Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« يبدو أن فيها كل شيء ، من أضعف أريج للحياة إلى أعظم وأتم مذاق لثمراتها الراجحة الوزن . ولايبدو فيها شيء ، إلا وقد فهمه المرء وتملكه فى قبضته وشعر به فى تجربته ، وتعرف عليه فى الدائرة الحركية لذاكرته ، وليس بها تجربة هينة الشأن ، فأقل حدث ينبسط كأنه القدر ، والمصير نفسه شبيه فيها بنسيج عجيب فسيح ، كل خيط فيه موجه بيد فيها عطف لا حد له ، وموضوع بجانب خيط آخر ، ومشدود ومدعم بمثات الخيوط الأخرى ، وستشعر بسعادة عظيمة حين تقرأ هذا الكتاب لأول مرة ، وستسلك فى ثنايا مفاجآته التى لاعداد لها كأنك فى حلم جديد ، وأستطيع أن أخبرك أن المرء يحوس كذلك خلال هذه الكتب فيما بعد مرة ثانية وثالثة بنفس الدهشة ، وأنها لا تفقد شيئاً من قوتها العجيبة ولن تنقص شيئاً من فتنتها الخارقة التى غمرت بها القارىء أول مرة . ويقدم المرء فى اطراد على تذوقها ، ليصبح أكثر تقديراً ، وأيسر وأفضل فى تأمله ، وأعمق فى اعتقاده فى الحياة ، وأسعد وأعظم » .

ثم ينصحه بقراءة كتب « جاكوبسن » كلها من شعر ونثر ويخبره أنها ترجمت إلى الألمانية ، وظهرت فى طبعة كاملة .

وقد أورد النص السابق لندلل على أن نقد ريلكه كان نقداً تأثيرياً فى طابعه العام ولكنه يشف مع ذلك عن اتجاه محدد . فهو يتذوق العمل الفنى فى أحكامه وعمقه وصلته بالمشاعر الإنسانية الصادقة الأصيلة . وستتضح هذه الصبغة لنقده فيما نسوق له بعد من نصوص ، سنستخلص منها خصائصه الجوهرية فى نهاية هذا البحث .

ثم ينصح ريلكه الشاعر الشاب ألا يقرأ كثيراً فى النقد الجمالى ، لأنه إما أن يكون وجهات نظر متعصبة عفنة ، وجامدة لا حياة فيها ، وإما أن يكون جدلا ماهراً ترجح فيه اليوم وجهة نظر . لترجح غداً وجهة أخرى والأعمال الفنية وليدة عزلة لاحد لها وأقل ما يوصل المرء إليها هو النقد والحب وحده هو الذى يجعل المرء يظفر بها ويتملكها ، وهو وحده كفء لها ، وعلى المرء أن يعتد بذات نفسه ، وبمشاعره الباطنة ، لتقوده إلى